

دراسات وتقارير

سلسلة غير دورية تُعالج قضايا وإشكاليات راهنة



المركز الإستشاري
للدراسات والتوثيق
The Consultative Center for
Studies and Documentation

تحديات إدارة الثروة النفطية في لبنان بين الواقع الراهن والآمال المنشودة

مؤسسة علمية متخصصة
تُعنى بحقلي الأبحاث
والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاقتصادية والاجتماعية
وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات
العالمية المؤثرة.

إعداد:

الدراسات الاقتصادية

صادر عن:

المركز الاستشاري
للدراسات والتوثيق.

تاريخ النشر:

أيلول ٢٠١٤

الموافق ذو القعدة ١٤٣٥.

العدد: الرابع.

القياس: ٢٩x٢١ سم.

الطبعة: الأولى.

حقوق الطبع محفوظة للمركز

مقدمة

مما لا شك فيه أن اكتشاف الثروات الطبيعية، خصوصاً النفط والغاز، في أي بلد كان يُعتبر نعمة تنعش الآمال بغد مشرق، وتحمل وعوداً بظروف معيشية وتوازنات اقتصادية واجتماعية أفضل، إضافة إلى مزايا أخرى عديدة لم تكن لتتحقق بمعزل عن هذه الثروات.

غير أن اللافت أن هذه «النعمة» تحوّلت إلى «نقمة» في العديد من الدول الغنية بالموارد الطبيعية خلال عقود ماضية. وكادت هذه الفرصة تضيع في دول أخرى. فقد أدّت العوائد المالية الهائلة لهذه الثروات إلى حالة من الرخاء، رافقتها طفرة كبيرة من التضخم، فضلاً عن التحوّل من النشاط الإنتاجي إلى الأنشطة الربعية والخدمات المرتبطة غالباً بالموارد الطبيعي، الخاضع بدوره لتقلّبات الأسعار في الأسواق العالمية. وكل ذلك بالتزامن مع تفشي الفساد والقصور الإداري لمفاصل الدولة في العديد من البلدان النامية.

ومع اكتشاف الثروة النفطية في لبنان، وما تُثيره من إغراءات مالية ضخمة، تتعاضم الشكوك والمخاوف من تكرار التجارب الفاشلة والمؤلمة، المشار إليها أعلاه، في إدارة هذه الثروة محلياً. فبالرغم من محاولة الحكومة اللبنانية تنظيم هذا القطاع باتخاذ العديد من الإجراءات، ومنها تعيين هيئة إدارة البترول وإصدار قانون الموارد البترولية في المياه البحرية رقم

Tel: 01/836610 – 03/833438

E-mail: dirasat@dirasat.net

Fax: 01/836611 www.dirasat.net

P. O. Box: 24/47 Beirut – Lebanon

٢٠١٠/١٣٢ وما يتصل به من مراسيم تطبيقية ، فضلاً عن التحضير لتشريعات ضريبية ومالية وإدارية أخرى لضبط إدارة القطاع ، بالتزامن مع إطلاق دورة التراخيص. إلا أن نظام المحاصصة الطائفية القائم والتجاذبات والصراعات السياسية، إلى جانب غياب المساءلة وغير ذلك من مظاهر الفساد، تُضفي على هذه الشكوك والمخاوف واقعية شديدة تفرض على الدولة تحديات كبيرة لا بد من مواجهتها بمسؤولية وطنية عالية، على الأقل لتجنّب البلاد لعنة إضافية، إن لم يكن حفاظاً على هذه الثروة للأجيال القادمة من الإختلاس والضياع. تحاول هذه الدراسة في الفصل الأول منها تسليط الضوء على أبرز المؤشّرات المعيارية التي تتطلّبها عادة عملية إدارة الثروات الطبيعية على اختلافها، بما في ذلك النفط والغاز، مع ما تتضمنه هذه المؤشّرات من إجراءات إدارية وقانونية وسياسية واجتماعية واقتصادية لضمان حُسن سير هذه العملية.

وفي الفصل الثاني تنتقل الدراسة إلى مقارنة الواقع الراهن حالياً في لبنان لهذه المؤشّرات، ومقارنتها مع دول عربية وإسلامية أخرى غنية بالموارد الطبيعية، لتخلص من ذلك إلى محاولة استشراف أداء لبنان على صعيد إدارة الثروة النفطية مستقبلاً، مع افتراض بقاء هذه المؤشّرات على حالها، وذلك في الفصل الثالث والأخير. وقد اعتمدت الدراسة في معلوماتها على الكثير من المراجع الحديثة لخبراء ومؤسسات رسمية ودولية، متابعة عن كتب لأوضاع الدول الغنية بالموارد الطبيعية، النامية منها والمتقدمة، وكلها جرى إدراجها في الملحق الخاص بالدراسة.

ثب المحتويات

١	مقدمة
	الفصل الأول:
٣	التحديات الإقتصادية والإجتماعية لإدارة الثروات الطبيعية
٤	١- تأثير وفرة الموارد الطبيعية على النمو الإقتصادي
٥	٢- أبرز التفسيرات لظاهرة «لعنة الموارد»
٥	أ- الداء الهولندي
٦	ب- تقلب أسعار النفط
٦	٣- العلاقة بين مؤشرات إدارة الحكم الرشيد وحصول لعنة الموارد
٦	أ- تعريف مؤشرات الحكم الرشيد
٧	ب- علاقة مؤشرات الحوكمة بلعنة الموارد
١١	الفصل الثاني: الثروة النفطية في لبنان وتحديات إدارتها
١١	١- مدخل
١٢	٢- مقارنة مؤشر حوكمة الموارد الطبيعية في لبنان
١٢	٢-١ الأوضاع المؤسسية والقانونية
١٤	٢-٢ ممارسة إعداد التقارير
١٥	٢-٣ الأجهزة الرقابية ودورها
١٦	٢-٤ البيئة المحفزة
١٨	الفصل الثالث: توقعات أداء لبنان في إدارة الموارد استناداً إلى مؤشرات إدارة الحكم الرشيد
٢١	لائحة المصادر



المركز الإستشاري للدراسات والتوثيق

The Consultative Center for Studies and Documentation

مؤسسة علمية متخصصة تُعنى بحقلي
الأبحاث والمعلومات، وتهتم بالقضايا
الاجتماعية والاقتصادية وتواكب المسائل
الاستراتيجية والتحوّلات العالمية المؤثرة.

هاتف: ٠١/٨٣٦٦١٠

فاكس: ٠١/٨٣٦٦١١

خليوي: ٠٣/٨٣٣٤٣٨

البريد الإلكتروني:

dirasat@dirasat.net

www.dirasat.net

الرمز البريدي:

Baabda 10172010

P. O. Box: 24/47

Beirut – Lebanon